Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فطلبت منه أن يكون وسيطها الرابع لدى النبي ﷺ عسى أن يتمكن من حلّ هذا النزاع الخطير لصالحها .

فقد كان الحُلَيس بن زبّان ذا عقل راجح وبصيرة نافذة ، وكان سيداً مطاعاً .. وكان النبي ﷺ يعرفه ويعرف فيه التألّه الشديد والتعظيم للحرم .

لذلك كانت قريش — حينما اختارته وسيطها — تطمع في أن يكون لمركزه الممتاز بين العرب ، ولما يتمتع به من تقدير لدى النبي ﷺ — تأثير على الرسول ﷺ وأصحابه ، تكون نتيجته عودتهم من حيث أتوا دون أن يدخلوا مكة أو يحصلوا على ضمان يضمن السماح لهم بدخولها في وقت آخر .

أخطر انشقاق في معسكر قريش :

غير أن الذي حدث ، هو أن وساطة سيد الأحابيش جاءت لقريش بعكس ما كانت تأمل ، حيث كانت نتيجة هذه الوساطة نقطة التحوّل الحاسم لصالح المعسكر الإسلامي ، وتأييداً للمبدأ والفكرة والتي يتمسك بها النبي ﷺ وأصحابه ، وهي أن من حقهم الطواف بالبيت وليس لأحد كائناً من كان أن يحول بينهم وبين مباشرة هذا الحق .

فقد قبل الحليس بن زبّان أن يكون وسيط قريش إلى إبنها النبي ﷺ .. كانت قريش تزّيف الحقائق وتلبّس على حليفها الحليس وأمثاله بأن محمداً ﷺ وأصحابه إنما جاؤوا بغاة